

55- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا في الليلة الماضية - [00:00:00](#)

الباب الذي فيه عليكم السلام اذا شك احدكم فالحديث وتقدم لنا ان هذه قضية مهمة وهو ان الانسان على ثلاث حالات لا رابع لها اما ان يكون متيقنا للطهارة لعل حسن ابن محمد ينتبه - [00:00:27](#)

وهذا معلوم حكمه ان يكون متيقنا للطهارة وهذا معلوم حكمه نعم واما ان يكون متيقنا للحدث وهذا معلوم حكمه وهو انه يتوضأ الحالة الثالثة اذا شك نعم اذا شك وهذا الشك على قسمين - [00:01:00](#)

هذا الشك على قسمين اما ان يشك انه توضأ ولا لم يتوضأ نعم احدث او لم يحدث نعم فهذا يبني على اليقين الذي قبل هذا ماذا؟ الذي قبل هذا الشك - [00:01:28](#)

فان كان هو متيقن على طهارة فهذا تبقى او يبقى على طهارته واما ان يكون متيقنا للحدث يعني انسان استيقظ من النوم من نوم الليل ثم يعني من نوم الليل قبل نص ساعة انشغل بشي كذا كذا قبل الفجر - [00:02:01](#)

جاء الفجر شك هل هو توضأ ولا لم يتوضأ؟ عليكم السلام شك هل توضأ او لم يتوضأ فهذا يبني على اليقين الذي قبل هذا الشك وهو الحدث وهو الحدث نعم - [00:02:30](#)

القسم الثاني من اقسام الشك هو انك شككت وجدت حركة عليكم السلام وجدت حركة في دبرك لا تدري هل احدثت ام لم تحدث هذه السورة الثانية او القسم الثاني وجدت حركة في الدبر - [00:02:49](#)

فلم تدري احدثت او لم تحدث وانت طبعاً متيقن انكم توضي نعم و وجدت حركة بعد الوضوء في دبرك عليكم السلام في هذه الحالة لا تلتفت لهذا الشك حتى تستيقن - [00:03:19](#)

ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك حديث الزهري عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد الشيء في الصلاة - [00:03:47](#)

الان هو قد وجد شيئاً ولا لم يجد وجد شيئاً نعم ولكن شك غير جازم هل هو قد احدث ولا او لا قال الرجل يجد الشيء في الصلاة حتى يخیل اليه، يعني يخیل اليه انه وحده - [00:04:07](#)

فقال لا يفتن اي لا ينصرف من صلاته حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً يعني حتى يتيقن يسمع صوتاً باي شيء بأذنه او يجد ريحاً بانفهِ فيكون هذا يقينا قد - [00:04:31](#)

قد احدث واما اذا لم يقع شيئاً من ذلك فلا يلتفت اليه هذه مسألة يا ابو ناصر انت شككت بمقدار ثمانين بالمئة انك احدثت وعشرين انك لم تحدث ما الحكم - [00:04:56](#)

ظلمة الله طيب خل نسمع ابو ناصر ثم نروح الى ابي عمران. مم. على طهارة. ايه. وهذا الشك حادث. طرح الشك حتى لو كان مثلاً ثمانين بالمئة لو تسعين بالمئة ابو عمران - [00:05:19](#)

يثنى على غلبة والله الاقرب ما قاله ابو ناصر انه حتى يستيقظ والدليل هو هذا الحديث. قال لا ينصرف لا يفتل حتى يسمع صوتاً او يجد ريحها هو قد وجد شيئاً وجد حركة - [00:05:36](#)

لكن هو شاك وان كان هذا الشك كثير لكن لم يصل الى درجة اليقين نأتي للحديث الثاني ايضاً وقد يكون يوضح اكثر حديث ابي

هوية حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:59](#)

اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره يعني في شيء موجود احدث او لم يحدث وجد حركة لكن شك احدث او لم يحدث فاشكل عليه الان انت مشكل عليك - [00:06:25](#)

نعم لا انت متيقن انك احدثت ولا انت متيقن انك لم تحدث نعم هناك شيء قال فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا نعم وفي رواية اذا وجد احدكم في بطنه الريح فيخيل اليه انه خرج منه الشيء - [00:06:46](#)

فلا يخرج اي من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا نعم وفي رواية حتى يجد ريحا يعرفها انها ماذا؟ ريح او صوتا يسمعه فاذا حصل ذلك هل هناك شك بعد ذلك؟ ما في شك - [00:07:21](#)

نعم وفي الحقيقة ان هذه القاعدة قاعدة عظيمة وان الانسان اذا سار عليها باذن الله الوسواس ماذا تنتفي وتذهب لان الوسواس تنشأ من ماذا من هذه الاشياء؟ نعم منها الشكوك. الوسواس انما تنشأ من هذه الشكوك - [00:07:50](#)

نعم وتقدم لنا ان هذه القاعدة ليست مضطربة في كل ابواب الشريعة لا ليست في كلها فتقدم لنا في باب الصيد انك اذا ارسلت كلبك المعلم باب الصيد من جامع الترمذي - [00:08:13](#)

انك اذا ارسلت كلبك المعلم فوجدت صيدا ولكن وجدت مع كلبك كلبا اخر الان الصيد موجود لكن مع كلبك كلبا اخر انت سميت على كلبك وارسلت كلبك. الكلب الاخر ما سميت عليه ولا اقسمته - [00:08:32](#)

قال عليه الصلاة والسلام فلا تأكل لاني لا تدري اكلبك قتل او الكلب الاخر او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم ففي باب اطعمة الذبائح اذا حصل الشك فانك تعمل به - [00:08:58](#)

نعم ولذا اذا رميت ايضا جاء في الحديث اذا رميت بسهمك صيدا ووجدت في الماء قد مات ايضا لا تأكل لا تدري هل سهمك قتل او او الماء خلق غرق في الماء فمات - [00:09:20](#)

نعم ايضا لا تأكل هذه القاعدة في مسألة اطعمة والصيد هذه كما تقدم لنا كلب مقابل كلب لكن لو افرض يعني كمثال عندك عشرة كلاب ارسلتها ووجدت معها كلبا فماذا تفعل في هذه الحالة - [00:09:45](#)

عاش شوية كلاب انت موب سلة وجدت هالكلب الذي لم تغسله الاستاذ علي الحومي لا تأكل الشك ما زال قائما. بو محمد والله قال بعض اهل العلم هذه القاعدة مقيدة والله اعلم اذا تساوى الطرفان - [00:10:23](#)

واما اذا كان يعني فرضا يعني حنا لا نقول الان اشراف وظن عندك مئة كلب فرضا جدا ارسلتها نعم اوصلت لمئة كلب ووجدت كلبا واحدا النسبة الان ان الكلب هو اللي صاد كم نسبة من المئة؟ واحد بالمئة - [00:10:52](#)

فلا يمكن ان ندع تسعة وتسعين من اجل واحد لا يمكن ان ندع تسعة وتسعين من اجل واحد نعم اذا كان الاثنين مقابل واحد ثلاثة مقابل واحد تكون النسبة ماذا - [00:11:20](#)

اكبر فهنا الانسان نعم نقول ما ندري من الذي قتل اذا لن نأكل نعم ناتي نعم انا قد تكلمت على هذا وحررته وتتبع الفاضل حديث عدي بن حاتم. اذا ارسلت كلبك المعلق - [00:11:35](#)

فوجدت كلبا مقابل كلب او كلاب مقابل كلاب ووجدت اربعة الفاضل وجدت اربعة الفاضل من هذه الالفاظ لفظان كلب مقابل كلب وكلات مقابل كذا نعم فهذا ممكن ان يستدل به فيما يتعلق بهذه المسألة - [00:11:59](#)

والله اعلم قال بابنا الوضوء من القبلة انت الان توطأت وقبلت امرأتك نعم هذه صوبة السورة الثانية قبلت ولدك الصغير هذه صورة ثانية عندنا اكثر من صوبة فالقبلة الاولى غالبا بماذا - [00:12:31](#)

دي شهوة بخلاف القبلة الثانية. بخلاف القبلة الثانية عندنا صورة ثالثة مسامت امرأة بدون قصد اذا قلنا بقصد هذا راح يكون تبع ماذا؟ تبع المسألة الاولى ايه شهوة فهذه الثلاث صور وقع فيها خلاف بين اهل العلم - [00:13:07](#)

بعض اهل العلم يرى انك لو حتى ولو لم تقصد ان تمس امرأة وقد مسست والمس لابد يكون مباشرة بماذا؟ باليد مباشرة لا بد مباشرة مو خلف حاجز لا لابد مباشرة - [00:13:41](#)

نعم ولذا في مشي الذكر الذين يقولون بالنقض لابد ان يكون هذا ماذا مباشرة ولد جاء في رواية اذا افضى احدكم بيده افطأ نعم
فهذه الصور والله اعلم فيها خلاف - [00:14:02](#)

نعم اما الصورة الاولى فهي ضعيفة الخلاف فيها بدليل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلي صلاة الليل وعائشة معترضة بين
يديه عليه الصلاة والسلام. فاذا اراد ان يسجد لغمزها - [00:14:23](#)
وهو في صلاته اذا مس المرح حتى ولو حتى ولو كان بقصد اذا كان لم يكن بشهوة فهو ماذا فهو لا ينقص ها هو لا ينقص فهو لا ينقض
والخلاف ضعيف - [00:14:44](#)

طبعاً مذهب الامام الشافعي يرون النقض مطلقاً تأتي الى المسألة الاولى هي التي احتدم فيها الخلاف من عهد الصحابة ومن اتى من
بعدهم فذهب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الى ان هذا ينقض الوضوء - [00:15:04](#)
وزهب عبد الله بن العباس الى ان هذا لا ينقض الوضوء طيب ماذا يجيب ابن عباس عن قول الله عز وجل او لامستم النساء فلم
تجدوا ماء فتيمموا يجيب ابن عباس عن هذا يقول المقصود باللماسة هي ماذا؟ الجماع - [00:15:25](#)
هي الجماع نعم بهذا يجيب ابن عباس دليل اصلح من هذا هو ما سوف يذكره ابو داود في الاحاديث التي سوف تأتي معنا وهو ان
الرسول عليه الصلاة والسلام قبل عائشة ولم يتوضأ. نعم - [00:15:50](#)

ولكن هذه الاحاديث لا تخلو من كلام تأتي اليها قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري. وهو ثقة حافظته في عام مئتين
 وخمسين ومئتين قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي - [00:16:20](#)
كلاهما امامان جليلان من كبار الائمة في عصرهما كلاهما قد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة كلاهما من البصرة قال حدثنا سفيان وهو
سفيان ابن سعيد ابن مشروب الثور الامام. توفي عام واحد وستين ومئة - [00:16:39](#)

قال عن ابي روق وابو غوق هو عطية بن الحارث وهو ثقة قال عن ابراهيم التيمي. ابراهيم هو بن يزيد التيمي عندنا اثنان ابراهيم ابن
يزيد كلاهما في وقت واحد وقد يشتهران في الاسانيد في طبقة واحدة ووفاتهما متقاربة وكلاهما من الكوفة - [00:17:05](#)
ابراهيم بن يزيد التيمي وابراهيم بن يزيد النخعي من ظلم الحجاج نعوذ بالله قال لي صاحب الشرطة انت لي بابراهيم ابن يزيد
عندنا سنان قال جيبهم كلهم. نعوذ بالله. نعم - [00:17:32](#)

ابراهيم بن يزيد النخعي اختفى اخذ التيمي نعم فاودع في الحبس رحمه الله. ابراهيم بن يزيد النخعي فقيه اذا وجدت في كتب
الفقه هذا قول ابراهيم فهو النخعي وابراهيم بن يزيد التيمي عابد - [00:17:51](#)
نعم نسأل الله من فضله بين فقيه وبين ماذا؟ وبين عابد. نعم وكلاهما قد خرج لهما البخاري ومسلم قال عن عائشة هو لم يسمع من
عائشة فيكون هذا الخبر ماذا - [00:18:15](#)

موصل منقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم توضأ لو
ثبت الحديث لكان نصاً في المسألة - [00:18:33](#)

قال ابو داود وهو موسى ابراهيم بن ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة. قال ابو داود كذا رواه الفريابي الف ريال بمحمد ابن
يوسف الفريابي يروي عن سفيان الثوري وهو ثقة. قال كذا رواه الفريابي وغيره. نعم - [00:18:52](#)
قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه العبسي الكوفي وهو حافظ. توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين واخوه ابو بكر ابن ابي شيبه وهو ايضا
حافظ وهو مقدم على عثمان وابوهما وهو - [00:19:11](#)

اه محمد محمد ابن ابراهيم وهو ثقة جدهما نعم جدهما آا ابراهيم بن عثمان العبسي لا يحتج به لا يحتج به. نعم عندنا من احفادهم
محمد بن عثمان بن ابي شيبه هذا من الحفاظ - [00:19:29](#)
عندنا ابراهيم بن عبد الله بن ابي شيبه وهذا صدوق فهي عائلة ماذا علمية نعم نعم قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح الرؤاسي وهو
امام جليل ايضا. توفي عام سبعة وتسعين ومئة - [00:19:52](#)

وهو الذي يقول الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوى حفطي. فارشدني الى تو المعاصي وقال اعلم بان بان ماذا؟ ونور الله لا

يهدي لعاصي نعم وانا حدثنا الاعمش وهو سليمان ابن مهوان - 00:20:15

الاسد الكاهني ابو محمد الكوفي وهو امام حافظ كان محدث فقيه قارئ نعم وعالم جليل ذكر عنه قال لعلها الشيخ تركي ينتبه قال
لولا الشهرة لكان اذا صليت تسحرت يقول لولا الشهرة كان اجعل سحوبي بعد الصلاة - 00:20:39

شو المقصود يا شيخ اسلام انهم يؤذنون قبل الوقت كما هو عليه الان عندنا يؤذنون قبل الوقت فاذا ينبغي للانسان ان ينتبه وبالذات
النسا يعني المساجد يتأخرون لكن بعض النساء قد اذا سمعت الاذان يواس ان تبادر الى ماذا؟ الى صلاة الفجر - 00:21:08

فلا تستعجل والاولى يعني يعني لحوط لحوط ثلث ساعة. الاحوط احتياطا احتياطا ثلث ساعة كل فديو نعم نعم الاعمش
ثمانية واربعين ومئة قال عن حبيب حبيب هذا هو ابن ابي ثابت - 00:21:36

الكوفي وهو جزاك الله خير. وهو ثقة نعم ولكن يعني احيانا قد يغسل وحيانا قد يدلس نعم قال عن عروة عبوة هذا اختلف فيه هل
عروة ابن الزبير وهو ثقة - 00:22:05

او عروة المزني اول مزني لم يسمع من عائشة بخلاف الزبير فان عائشة عمته ففيه خلاف بين اهل العلم ولم اجد منسوباً لم اجد
منسوباً مع ان ابو داود يقول انه عوض بن الزبير - 00:22:26

نعم ولكن قد قال غيره انه عو المزني عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نساءه ثم خرج الى
الصلاة ولم يتوضأ - 00:22:50

قال عروة فقلت لها من هي الا انت؟ فضحكت قال ابو داود هكذا رواه زائدة وهو ابن زائدة ابن قدامة الثقفي وعبد الحميد الحماني
عن سليمان الاعمش قال حدثنا ابراهيم بن مخلد الطلقاني وهو ثقة - 00:23:08

قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن بغطاء وعبد الرحمن بن مخبأ ضعيف قال حدثنا الاعمش تقدم قال حدثنا اصحاب لنا عن عضو المزني
نعم سماه هنا ماذا عضو المزني. نعم عن عائشة بهذا الاسناد - 00:23:32

نعم انا عندما قلت لم ينسب يعني نعم. اصحح كلامي لم ينسب الى ابن الزبير لم ينسب ابن الزبير وانما وجدناه منسوباً عضوة المزني
نعم هذا الاسناد ضعيف قال ابو داود قال يحيى بن سعيد القتال لرجل احكي عني ان هذين يعني حديث الاعمش هذا عن حبيب

وحديثه بهذا - 00:23:58

الاسناد في المستحاضة انها تتوضأ لكل صلاة قال يح يحيي عني انهما شبه لا شيء. يعني يحكم عليهما بماذا؟ بالضعف قال ابو داود
وروي عن السوء قال ما حدثنا حبيب الا عن عروة المزني. وهذا كله كله يؤيد انه المزلي - 00:24:29

يعني لم يحدثهم عن عروة ابن الزبير بشيء قال ابو داود وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة ابن الزبير هنا يقول ابو داود
عروة ابن الزبير عن عائشة حديثاً صحيحاً. وهو اللهم عافني في جسدي - 00:24:53

الى اخره. هذا طبعا قد اعله البخاري بان حبيب لم يسمع من عروة ابن الزبير اذا هذه الاسانيد لا تخلو من ماذا؟ من مقال ومن كلام
ولكن طبعا قد جاءت اسانيد اخرى فلعل باجتماعها - 00:25:17

يستأنس بها في الاستدلال على ان اه مس المرأة بشهوة اذا لم يخرج من الانسان بشيء انه لا ينقض الوضوء انه لا ينقض الوضوء ولعل
نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:25:37